وأراك في المدنِ الشقيّةِ ٠
كنت احسَبُ انني وحدي الذي ضيَّعت في طرقاتها وجهي ،
واني سوف اخلع ذاتَ يومٍ نيرَها واعـــودُ ،
لكني رأيت النهرَ مثلي ضائعًا فيها ،
مريضًا ، مستجيرًا في حوائطها ،
رايتكِ ، آه يا اماهُ !
كنتِ حمامةً خضراءَ ،
تبكي فوق قافلةٍ من الاسرى تجر صليبها ابدًا ،
وتخترق المدينة ،
والرجال مصفدون الى بهائمهم عرايا ،
سادرون ، مخدرون بموتهم ،
يتناسلون جماعةً في طقسه الدينيِّ ٠
كنت اراكِ فوق تقاطعُ الطرقاتِ ،
فوق تصالب الليل المنيخ على النهار ،
الّهةً مصلوبةً ،
ياتي الجنود لها بإخوتها ليرجموها ،
ثم ينفلتون خوفًا من ضراعة وجهها المستعطفِ !

واظلُّ أهربُ !
ضائعا بين القطاراتِ التي مدّت على جسدي الحديدَ
ومزقتني في المدائنِ ،
راحلاً في غير عمري ،
ناقلاً في كل يومٍ جذريَ العريانَ ،
من ثلجٍ الى ثلجٍ ،
وحين أمدّ طرْفي مرةً اخرى وراءَكِ